

تفسير البغوي

إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَرَأَوْا الْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ

{إذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب} هذا في يوم القيامة حين يجمع الله

القادة والأتباع فيتبرأ بعضهم من بعض، هذا قول أكثر المفسرين، وقال السدي: "هم

الشياطين يتبرأون من الإنس". {وتقطعت بهم} أي عنهم. {الأسباب} أي الوصلات التي كانت

بينهم في الدنيا من القربات والصدقات وصارت مخاللتهم عداوة، وقال ابن جريج:

"الأرحام كما قال الله تعالى: {فلا أنساب بينهم يومئذ} [101-المؤمنون]"، وقال السدي:

"يعني الأعمال التي كانوا يعملونها في الدنيا كما قال الله تعالى {وقدمنا إلى ما عملوا من

عمل فجعلناه هباء منثوراً} [23-الفرقان]". وأصل السبب ما يوصل به إلى الشيء من ذريعة أو

قربة أو مودة ومنه يقال للحبل سبب وللطريق سبب.